



## المستوى 4 الوحدة 2 - الأسبوع 2

### النص المسترسل

#### الفنان الخجول (2)

مَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَسَاءِ الَّذِي تَعَلَّقَ فِيهِ قَلْبُ سَلِيمٍ بِهَوَايَةِ الْمَسْرَحِ. وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، أَخَذَهُ أَبُوهُ إِلَى "دَارِ الثَّقَافَةِ" لِيُسَجِّلَهُ فِي وَرَشَةِ الْمَسْرَحِ. عِنْدَ بَابِ الْقَاعَةِ، اسْتَقْبَلَتْهُمَا الْمُدْرِبَةُ إِلَيَّ، وَقَدْ كَانَ وَجْهُهَا بِشَوْشًا، تُشْرِقُ فِيهِ مَلَامِحُ أَمَازِغِيَّةٍ أَصِيلَةٍ تَبَعْتُ عَلَى الطَّمَانِينَةِ. فَقَالَتْ وَهِيَ تُرَحِّبُ بِسَلِيمٍ تَرْحِيبًا حَارًّا:

— أَهْلًا بِكَ يَا بُنَيَّ، مَرْحَبًا بِكَ فِي وَرَشَةِ الْمَسْرَحِ فِي دَارِ الثَّقَافَةِ. سَوْفَ تَجِدُ فِي الْمَسْرَحِ بَابًا مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يَحْلُمُ وَيَجْتَهِدُ مِثْلَكَ.

وَدَعَ سَلِيمٌ أَبَاهُ ثُمَّ رَافَقَ الْمُدْرِبَةَ إِلَى وَسْطِ قَاعَةِ الْمَسْرَحِ وَقَلْبُهُ يَدُقُّ كَالدَّفِ. لَقَدْ رَأَى أَمَامَهُ أَطْفَالًا آخَرِينَ يَرْكُضُونَ عَلَى الْخَشْبَةِ، وَيُودِّدُونَ مَشَاهِدَ صَغِيرَةٍ بِجُرْأَةٍ.

وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ، حَتَّى حَانَ دَوْرُ سَلِيمٍ لِيَتَكَلَّمَ. لَقَدْ طَلَبَتْ مِنْهُ الْمُدْرِبَةُ إِلَيَّ أَنْ يُكَرِّرَ جُمْلَةً صَغِيرَةً وَلَكِنْ بِنَبْرَةٍ مُعَبَّرَةٍ. حِينَهَا، ارْتَجَفَ صَوْتُهُ، وَتَعَثَّرَ لِسَانُهُ، وَخَفَضَ رَأْسَهُ بِحَجَلٍ. لَقَدْ شَعَرَ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْجَمِيعَ تُحَاصِرُهُ، لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ جَرَى وَأَخْتَبَأَ خَلْفَ السُّتَارِ الْأَحْمَرِ لِكَيْ يَخْتَفِيَ عَنِ الْأَنْظَارِ.

حَاوَلَتِ الْمُدْرِبَةُ تَشْجِيعَهُ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى وَسْطِ الْخَشْبَةِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ رَفْضًا قَاطِعًا أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ جَدِيدٍ. لَمْ تُلَحَّ عَلَيْهِ الْمُدْرِبَةُ حَتَّى لَا تَزِيدَ مِنْ تَوَثُّرِهِ، فَبَقِيَ فِي زَاوِيَةٍ مَعْزُولَةٍ حَتَّى حَانَ مَوْعِدُ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَاعَةِ.



بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَرْشَةِ، خَرَجَ سَلِيمٌ وَهُوَ يَسِيرُ بِخُطَوَاتٍ بَطِيئَةٍ، فَوَجَدَ أَبَاهُ فِي انْتِظَارِهِ. سَأَلَهُ الْأَبُ  
كَيْفَ مَرَّتِ الْحِصَّةُ فَأَجَابَهُ مُتَحَسِّرًا:

– أَبِي... أَظُنُّ أَنَّ الْمَسْرَحَ لَا يُنَاسِبُنِي، فَأَنَا أَخْجَلُ كَثِيرًا.

وَضَعَ الْأَبُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ وَأَجَابَهُ بِحَنَانٍ:

– كُلُّ بَدَايَةٍ صَعْبَةٌ يَا بُنَيَّ، لَكِنَّ الصَّبْرَ وَالْإِرَادَةَ هُمَا مِفْتَاحَا النَّجَاحِ.

فِي الْحِصَّةِ التَّالِيَةِ، لَاحَظَتِ الْمُدْرِبَةُ إِلَيَّ تَرَدُّدَ سَلِيمٍ كَالْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، فَأَقْتَرَبْتُ مِنْهُ وَقَالَتْ  
بِصَوْتٍ مُشَجِّعٍ:

– لَا تَخَفْ، تَذَكَّرْ أَنَّ الْحَشَبَةَ مَكَانٌ آمِنٌ. جَرِّبْ أَنْ تَقُولَ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَقَطْ بِصَوْتٍ عَالٍ.

تَرَدَّدَ سَلِيمٌ، ثُمَّ جَرَّبَ، وَإِذَا بِالْجُمْلَةِ تَخْرُجُ ضَعِيفَةً وَخَافِتَةً، ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَهَا بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ.  
صَفَّقَ زُمَلَاؤُهُ لَهُ، وَلَكِنَّ خَجَلَهُ لَمْ يَزُلْ. بَلْ شَعَرَ أَنَّ الْإِحْرَاجَ يَزِدَادُ كُلَّمَا صَفَّقَ لَهُ أَحَدٌ، وَأَنَّ  
التَّوَتُّرَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ.

مَعَ تَكَرُّرِ الْحِصَصِ، جَرَّبَتِ الْمُدْرِبَةُ إِلَيَّ أَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً لِرَفْعِ ثِقَةِ سَلِيمٍ: مَرَّةً بِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ،  
وَمَرَّةً بِإِعْطَائِهِ مَشْهَدًا قَصِيرًا، وَمَرَّةً بِجَعْلِهِ يَقِفُ أَمَامَ زُمَلَائِهِ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَجِدْ سَلِيمٌ أَيَّ لَذَّةٍ  
فِي التَّمَثِيلِ، بَلْ كَانَ يَشْعُرُ أَنَّ خَجَلَهُ يَكْبُرُ وَأَنَّ حُلْمَهُ يَبْتَعِدُ عَنْهُ.

وَيَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي التَّخَلِّي عَنِ الْمَسْرَحِ وَيَرْدُّ فِي نَفْسِهِ: "لَنْ أَسْتَطِيعَ أَبَدًا أَنْ أَصِيحَ مُمَثِّلًا"،  
حَدَّثَ أَمْرٌ غَيْرٌ مُتَوَقَّعٍ فِي الْقَاعَةِ... أَمْرٌ سَيَغَيِّرُ حَيَاةَ سَلِيمٍ كُلَّهَا.

يُتْبَعُ ...



المستوى 4

الوحدة 2 - الأسبوع 2

## النص المسترسل

ألفنان الخجول (2)

